

# خطبة الجمعة: إعلام أهل النعم بشناعة ظلم العمال والخدم الشیخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الذي انعم علينا بالنعم نحمد الله سبحانه ازال عن عيشنا النقم. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده المنعم سخر بعض عباده لبعض بالعمل والخدمة - 00:00:00

والخدم وشهاده ان محمدا عبده ورسوله جميل الاخلاق والشيم. اللهم صل على محمد وعلى اهله واصحابه البالغين بأخلاقهم القمم. اما بعد فاتقوا الله واعلموا ان من اتقى الله الله كفاك ومن خافه وقاهم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:00:20 ايها المسلمون ان حسن تنظيم العلاقة بين المسلم وغيره من الامور التي تدل على في هذا الدين عيانا سواء كان ذلك لا غير ابا او اخا او زوجة او ولدا - 00:00:50

او جارا او كان حاكما او كان محكوما او كان عاملا او كان اجيرا او كان لمن اوكل مخدوما. فهذا دين عظيم رتب ونظم العلاقة قبل اكثر من الف واربعمائة - 00:01:10

سنين اعوام وهذا الاعتزاز بالدين يزداد حينما نرى غير المسلمين اليوم قد انتهوا من حيث بدأنا فيها هي الدعوات في الشرق والغرب للأخذ بتعاليم الاسلام اخذة في الاذدياد والتنامي كالاخذ بنظام الارث الاسلامي والفصل بين الجنسين في المدارس والجامعات. ودعوات لذبح البهائم - 00:01:30

كما في نصوص الاحاديث والایات. ودعوات لتنظيم الزواج والطلاق حسب ما جاء به الاسلام وغير ذلك من الدعوات التي لا تخرج عن تعاليم الاسلام وشرائعه العظام. فالحمد لله الذي هدانا لهذا - 00:02:00

وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله وما شوش على ديننا الا اخلاق البعض منا اساءة اخرين لدينهم بعدم امثالهم لا وامر ربهم. عباد الله خطبتنا اليوم بعنوان اعلام اهل النعم بشناعة ظلم العمال والخدم. وهي مسألة لطالما غفل عنها البعض - 00:02:20

فوقعوا في في سوء المعاملة فوقعوا في سوء المعاملة التي مبناتها على التنقيس والغفظ ويجد كثير من الخدم والعمال من كافلهم ويرون ما لا ينبغي ان يروه من مسلم له دين يتدين به في قوله و فعله و لربه و ربهم لا ينبغي اعمال لا ينبغي - 00:02:50

تظهر لمن لا دين له فكيف بمسلم لا سيماء والاسلام هذا الدين العظيم قد جاء فيه ابواب كثيرة في ترتيب وتنظيم العلاقة بين العاملين بين الخدم والمخدومين لكن بعد بعزم الناس عن التمسك بتعاليم الاسلام من جهة وعن العلم والعمل بما جاء في الاسلام من جهة - 00:03:20

اخري هو الذي ادى بالبعض الى ما نراه اليوم من بعض الصور الشنيعة في سوء المعاملة من ظلم العمال والخدم وجدد حقوقهم او ضربهم او التعنيف عليهم او ما لا يطيقون بابداهم. ايها المؤمنون ان من اعظم الامور خطرا على دين المسلم. ان - 00:03:50 به حق الغير من ظلم العباد بالقول او الفعل. قال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون ويبغون في الارض بغير الحق او لئن لهم عذاب اليم. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة. رواه مسلم. بل بين ان للظلم اثارا دنيوية ايضا. فقال صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم. فانها ليس بينها وبين الله حجاب. رواه البخاري. وفي رواية احمد في المسند اتقوا دعوة - 00:04:40 المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها حجاب. ايها المسلمون كثرت في هذه الاعصار صور من ظلم الخدم والعمال منها

الضرب والاعتداء عليهم بشتى الاحوال. فهذا يلطم وهذا يضرب وهذا يفعل. يقول ابو مسعود البدرى رضي الله عنه. وما كان بدرىا ولكن سكن - 00:05:10

بدرىا فقيل له البدرى كنت اضرب غالما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود قال فلم يفهم الصوت من الغضب قال فلما دنا مني اذا هو رسول الله - 00:05:40

صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود قال فالقيت ومن يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام. قال فقلت - 00:06:00

تضرب مملوكا بعده ابدا. رواه مسلم في صحيحه. عباد الله ان من المؤلم حقا ان بعض الناس لا يحسن التصحيح خطأ العامل والخادم واقعا الا بالضرب ومد اليد عليه عيانا واهانته - 00:06:20

من كرامته بيانا بدل من الرفق به ونصحه لتصويب خططيه اكرااما. نعم من صور ظلمي ايضا تعنيف الخادم اذا اخطأ او لعنه او سبه او توبىخه امام الملا التجاوز عن خطنه. روى البخاري من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:40

من ولی منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم اعوج عن مسيئهم. وقد كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من اكمل الناس هديا في هذا الباب - 00:07:10

انس بن مالك ذي العشرة الاعوام خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين خدمت رسول الله استخدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي اف قط - 00:07:30

وما قال لشيء صنعته لم صنعته؟ ولا لشيء تركته لما تركته؟ رواه الترمذى. هذه اخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ورأى رجل ابا ذر وعليه حلة ثوب جميل. وعلى خادمه - 00:07:50

حلة فقال يا ابا ذر ما هذا؟ قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان له خادم فليحسن اليه. ومن الظلم ايضا. بخس - 00:08:10

حامل اجره اما بمنعه عن حقه بالكلية او بتأخير راتبه دون اذنه على وكل هذا لا يجوز لا في الشرعة البينة ولا في العقول المستقيمة. قال الله تعالى في الحديث القدسي - 00:08:30

ثلاثة ثلاثة لنا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم ورجل باع حرا فاكل ثمنه. ورجل استأجر اجيرا منه ولم يعطي اجره. رواه البخاري. وقال عليه الصلاة والسلام اعطوا الاجير اجره قبل ان - 00:08:50

عرقه رواه ابن ماجة وهو حديث صحيح. ايها المؤمنون ومن صور الظلم ايضا التكبر والاستعلاء على هؤلاء الفقراء فهذا يتکبر عليهم كونه غنيا وهم فقراء وهذا يتکبر عليه كونه مخدوما - 00:09:20

وهذا خادم وذاك يتکبر عليه. كونه عريبا وذا اعجمي وهكذا. فنقول لمن هذه صفتة الم تسمع الله يقول والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. وهذا تفضيل دنيوي واما عند الله - 00:09:40

ان اکرمكم عند الله اتقاكم. ان الله علیم خبیر. نعم کیف تستعلی علیه وهو ابن ادم حواء کیف تستعلی علیه وهو داخل في عموم قول الله يا بني ادم قد انزلنا عليکم لباسا وكل - 00:10:00

لابن ادم انت واياه امامه سواء ما لم يكن الخطاب مخصوصا. ولقد كرمنا بني ادم. ومن صور عدم الرحمة بهم وهذا ينافي ما يجب ان يكون عليه المسلم. من الاتصال بالرحمة قال صلى الله عليه - 00:10:20

وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. رواه الترمذى وتتجلى هذه الرحمة بتفقد احوالهم فقد يكون الخادم فقيرا مدينا مغموما مريضا ذا حاجة ذا كربة فان لم تسأل عنه فمن ذا الذي يسأل عنی؟ هو في - 00:10:40 هو يعمل معك اذا لم تكن له انت الباب الحانى او الاخ الكبير فمن ذا الذي يسأل عنك؟ اتريد ان يكون يسأل عنه من لا يعرفه ما هذا التناقض؟ تريد منه الكد والجد ولا تعطيه - 00:11:10

حقه الشرعي ومن صور الظلم ايضا. القسوة عليهم نعم القسوة عليهم يظن بعض الناس ان ترويض العامل لا يكون الا بالشدة والغلظة  
الا بالشدة والغلظة والحق ان الرفق ما كان في شيء - 00:11:30

الازانه كما قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ورب العزة والجلال يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى مغفرة من ربكم وجنة  
عرضها السماوات والارض اعدت اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء - 00:11:50

والكافر والغافر عن الناس والله يحب المحسنين. فاقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور  
الرحيم الحمد لله رب رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين وشهاد ان نبينا محمد عبده ورسوله  
الصادق - 00:12:10

امين صلى الله عليه وبارك عليه وعلى الله وصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد او صيكم عباد الله ونفسي  
بتقوى الله فهي نعم الزاد الذي تذخرونها عند ربكم يوم المعاش. واعلموا انكم - 00:13:00

محشورون امام الله حفاة عراة غرلا ليس معكم دينار ولا درهم انما هو العمل. ايها المسلمين يتتجاهل البعض من المسلمين ان هؤلاء  
العمال والخدم ليست حقوقهم في اعطائهم رواتبهم. نعم - 00:13:20

ليست هذه الحقوق مقصورة في اعطاء الراتب بل هناك ما هو اوجب من ذلك كله وهو الذين بهم. والرفق بهم واذا لم يكونوا مسلمين  
دعوتهم من الاسلام وتعليمهم امر دينهم ان كانوا مسلمين. فقد يغلب على كثير منهم - 00:13:40

الجهل وقلة العلم وسلط الخرافات. فيجب ان يكون الكفيل على قدر من المسؤولية. وانت تسأل عنه يوم القيمة نعم فقد استخدمته  
ولم تعلمها وقد استخدمته ولم تعطه حقه الديني. فحينئذ ماذا تقول - 00:14:00

يوم القيمة اذا تعلق برقبتك لانه لم يتعلم منك العقيدة والتوحيد. لم يتعلم منك حسن الصلاة لم يتعلم منك حسن المعاملة والهدي  
النبوى. ايها المؤمنون. ان مما ينبغي ان لا نعمل اي عمل نضر فيه العمال - 00:14:20

وقد قال وقد جاء في الحديث لا ضرر ولا ضرار. رواه ابن ماجة وهو حديث حسن ان شاء الله. لا ينبغي للمسلم ان يعمل عملا يلحق  
الضرر بالآخرين. ولهذا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوانكم - 00:14:40

جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليبسوا مما يلبس ولا تكفلوهم ما يغلبهم. فان كلفتهموهم  
فاعينوهم. رواه البخاري ومسلم. فهذا الحديث العظيم العلاقة بين الخادم والمخدوم فتح على الشفقة بالخادم ومعاملته كالاخ  
والصديق وليس كالخادم الفقير - 00:15:00

والعائن المحروم والغريب المنبوذ. نعم. انه قد جاء ودخل بيتنا وسكن دارنا. فينبغي علينا ان نعده لانه في دارنا وقد كان العرب وهم  
في الجاهلية اذا دخل الحيوان دارهم يجرونها ويكرمون - 00:15:30

يقال ان رجلا صيادا لحق غزالة فدخل في خيمة امرأة فقالت المرأة لا سبيل لك عليها فانها قد استجرت بي وسبحان الله اين العزة؟  
اين الشهامة؟ اين الكرامة؟ انا امرأة عربية الاصل - 00:15:50

غير غزالة فاين الرجال الذين يرثون ايديهم على الخدم والخدمات ولا يعلمون ان هذه ليست من شيم الرجال ولا هي من شيم  
الاخلاق ولا هي من من امور الاسلام. بل انه ما من انسان يضرب خادمه بغير حق - 00:16:10

الاجيء به يوم القيمة ويقتضي منه. وقد جاء في سنن ابي داود والترمذى من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رجلا جاء  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم؟ كم اعفو عن - 00:16:30

فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فقال صلى الله عليه وسلم كل يوم سبعين مرة كل  
يوم تعفو عن خادمك سبعين مرة - 00:16:50

اخوة الاسلام والايام الواجب علينا جميعا ان نحسن الى العمال والخدم. وان نرافق بهم وان ننظر الى حالهم اما تكفيهم الغربة؟ اما  
تكفيهم بعد عن اوطانهم وعن ذويهم واهليهم. اما تكفيهم انهم - 00:17:10

اصبحوا في هذه الديار واذا مرض لا احد يزورهم. واذا اغتمم لا احد يكشف عنهم اما نكون لهم اخوانا صالحين انصارا معينين. اللهم انا

نسألك ان تديم علينا الامن والامان. اللهم احفظ بلدنا من كل شر وخذ - 00:17:30

وسائل بلاد المسلمين. اللهم وفقنا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. اللهم لا تؤاخذنا بذنبينا ولا بما فعل الشفاء منا اللهم تجاوز عنا واغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. اللهم صل - 00:17:50

سلام وبارك وانعم على عبده ورسولك محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين. ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم وتابعاتهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرتدين. وانصر عبادك الموحدين - 00:18:10

واصرف عننا كل شر وسوء في الدين والدنيا يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم وفق ولي عهده ازحلهما البطانة والرعية واهديهما للحق والصواب يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء - 00:18:30  
دار عدل وامان وامان وامان وسائل بلاد المسلمين. اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان وارفع عنهم يا رب العالمين  
واكشف اللهم ارفع عنهم بأس الظالمين المجرمين واحفظ دماءهم يا رب العالمين واجرنا يا رب العالمين من خزي الدنيا - 00:18:50  
وعذاب الآخرة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:19:10